تستدعي العكس انتهى ويجوز رفعه على انه خبر لمبتدا
محذوف وهو اولى لما فيه من الاستقلال وعدم التبعية
على البدلية او غيرها فيكون مناسبا لمقامه عليه
الصلاة والسلام فكا ذاته الشريفة مرفوعة
الرتبة وغير تابعة لغيرها بل مستقلة ينبغي ان
يكون اللفظ الدال عليها كذلك قوله المبعوث
اي المرسل وحذف فاعل البعث للعلم به ومفعوله
لافادة التعميم اي الذي ارسله الله تعالى لجميع
الطوائف حتى الجمادات فامنت به فصارت امنة
ممكات تعتريها في الامم السابقة من المسخ والخسف
وصارت الحجارة امنة من جعلها من الحجارة التي تعذب
بها اهل النار لكن ارساله للثقلين اي الانس والجن
ارسال تكليف ولغيرهما ارسال تشريف اي
ارسال يثبت به شرفه على جميع الخلق فيكون
له السيادة عليهم لحديث بعثت الى الخلق كافة
ولا مانع من تركيب ادراكات عقلية في غير انواع
العقلاء الثلاثة لتؤمن به وتخضع له كما ركب
في جبل احد ذلك حين صعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان فتحرك فضربه صلى الله
عليه وسلم برجله وقال اثبت فانما عليك نبي
وصديق وشهيد وقول بعض اهل الكشف
في كل جنس من الحيوانات رسول منها لانها في
ذلك لاحتمال ان ذلك الرسول مبلغ عنه
صلى الله عليه وسلم فلا وجه لتضليله قوله
بالايات البا للملابسة اي المبعوث لمن تقدم
بعثا

المبعوث

بالايات البينات

بعثا ملتبسا بالايات او المصاحبة بمعنى مع ثم يحتمل
ان المراد بالايات الايات القرانية وخصها
بالذكر لشرفها على غيرها من بقية المعجزات وبقائها
على الدوام فاذا طلب منا الكفار معجزة على رسالته
صلى الله عليه وسلم قلنا لهم هذا القران فان
قدرتم على الاتيان بمثله فليس برسول والا فهو
رسول وتلزمكم اتباعه ووصفها بالواضحات
باعتبار الغالب فلا يرد المتشابه لكن هذا
على طريقة السلف اما على طريقة الخلف
فكلها واضحة او المراد بوضوحها عدم تطرق
الخلل اليها او المراد به ما يلزمه وهو البهر
اي غلبة المعاند ويحتمل ان المراد بها العلامات
الدالة على صدقه صلى الله عليه وسلم الشاملة
للقران وغيره سوا تحدى بها وهي المعجزات
ام لا فالاية اعم من المعجزة لانفرادها فيما لم
يتحد به كشمائله التي انفرد بها خلقا وخلقا
ووصفها حينئذ بالوضوح بالنسبة للقران
فيه ما تقدم وبالنسبة لغيره المراد به عدم
تطرق الخلل او البهر اي الغلبة مجازا او ظهور
الدلالة اذ جميع الايات التي ابداها صلى الله عليه
وسلم ليس فيها خفا بل هي بديهية الدلالة على صدقه
صلى الله عليه وسلم والايات جمع اية وهي لغة
العلامة الظاهرة ملحجزة كانت اولا واصطلاحا
طائفة منقطعة عما قبلها وما بعدها سميت بذلك لانها
علامة على صدق الاتي بها واصلها اأية

اي غلبته العاندين لان من راى ... فقد علم فالمراد بالواضحات ... اي التي بها البهر اي ...